Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— نعم ، هذا رأيي . وأرجو ألاّ أكون فيه مخطئاً ...

— لقد حاولتُ فلم أصِبْ منها شيئاً على الإطلاق .

— لَمْ تكوني في رغبتِك مخلصةً

فَطمَحَتْ بعينيها إليّ ، وقالت :

قد فعلتُ المستحيـــلَ . . . ثم مالت ببصرها عنّي ، وأطرقتْ شاردةَ الفكر برهةً ، ولمحتُ قطراتٍ من الدمع تنتثر على صفحةِ خدّها ، وألفيتها بغتةً تُخْفي وجهها في منديلها ثم أخذت تجفف دموعها عجلة ... وتَدانَيْتُ منها وأنا أقولُ في صوتٍ رفيق :

لقد حدّثتني الآنَ بانتصارٍ باهرٍ نِلْتِه في معترَكِ الحياة ، فكيف يَبْكي القائدُ والنصرَ حليفه ؟

فهمستْ بقولها :

يستوي النصرُ والهزيمةُ في نظرِ من كان مُوحِشَ القلبِ فارِغَهُ . . . الدنيا التي تتجاوَبُ فيها الحركةُ والنُّورُ ليست فيما أحِسُّ إلاّ صحراءَ مقفرةً داجِيَة !

فلاطفتُ يدَها وأنا أردِّدُ مبتسما :

ألم أقلْ لكِ : وداوِني بالتي كانت هي الداءُ ؟

فتوهجتْ عيناها ، وقالت متهدِّجَةَ الصوت :

أحسبتَ أني ما برِحتُ أحبُّه ؟ ... محالٌ أن يكونَ في